

Sunnuntai 30.09.2018- **Matt. 18:1-6 (7-9) 10.** Aihe :
Jumalan sanansaattajat. Lukukappaleet: Ps. 103:19-22 ;
1. Moos. 28:10-17 ; Ilm. 12:7-12

الاحد 30. 09. 2018- **انجيل متى 18: 1 الى 10.** الموضوع: سفراء الله.
قراءات إضافية: مزمو 103: 19 الى 22. والتكوين 28: 10-17. ورؤيا
12-7: 12

سلام الرب يسوع لكم إخوتي الأعزاء. عظمتنا اليوم هي من إنجيل متى الاصحاح 18 نقرأ أولاً الآية الأولى الى السادسة، ثم الآية العاشرة. إليكم القراءة بإسم ربنا يسوع المسيح:

فِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ: فَمَنْ هُوَ أَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟ فَدَعَا يَسُوعُ إِلَيْهِ وُلْدًا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ: أَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَصِيرُوا مِثْلَ الْوِلْدَانِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ، فَمَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مِثْلَ هَذَا الْوَلَدِ فَهُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَمَنْ قَبِلَ وُلْدًا وَاجِدًا مِثْلَ هَذَا بِاسْمِي فَقَدْ قَبِلَنِي. وَمَنْ أَعْتَرَّ أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي فَخَيْرٌ لَهُ أَنْ يُعَلَّقَ فِي عُنُقِهِ حَجَرٌ الرَّحَى وَيُغْرَقَ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ... ثم الآية العاشرة: انظروا لا تَحْتَقِرُوا أَحَدًا هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَلَائِكَتَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ كُلِّ حِينٍ يَنْظُرُونَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

هذه كلمة ربنا يسوع المسيح المجد له

تلاميذه سألوهم من هو أعظم في ملكوت السماوات. التلاميذ بدأوا يعرفوا يسوع قليلا فحبوا يعرفوا من منهم يفضله على الآخرين ويكون هو أعظم في الملكوت. سؤالهم كان بحسب مفهوم شعبي. الفكرة الشائعة حول ملكوت السماوات كانت أن المسيح لما يجي يوضع المملكة في إسرائيل ويكون الملك. سأله مرة أخرى إثنين من التلاميذ أن يجعلهم يجلسوا واحد عن يمينه والآخر عن يساره لما يظهر في مجده. كانوا يخططوا لمستقبلهم؛ حبوا يكونوا وزراء. والرب يسوع كان عيّن لهم مكان في ملكوت السماوات. قال لهم مرة: افرحوا بالبحرّي أنّ أسماءكم كُتبت في السماوات. لليهود كذلك كانوا يعتقدوا أن المسيح لما يجي من الله هو يحرر البلاد من الاحتلال الروماني ويجمع شمل اليهود المتشتتين في نواحي الأرض الأربعة ويكون السلام والسعادة والسلطة لهم. والتلاميذ كانوا يفكروا أن يسوع هو المسيح وهو هذا الملك وسيكون جيش حتى أنهم قالوا له مرة: يا ربّ عندنا سيّفان. كانوا مستعدين للحرب.

وهم صيادي السمك. فكرة الناس في المسيح الى اليوم هي خاطئة. يعرفوه من الحكايات والشيع. كان الرب يسوع يصلي مرة فجاء صوت من السماء: مَجْدُتُ وَأُمَجْدُتُ أَيْضًا. والناس الَّذِي كَانَ واقفين وسمِعوا الصوت قال: هذا صوت رعد. وآخرون قالوا: كلمه ملائكة. اليهود كانوا يؤمنون بالله الاحد وبجميع الأنبياء. لكن لما الله تكلم ما عرفوا صوته. في الحقيقي الَّذِي مِنَ اللَّهِ يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ. ويقول الرب يسوع لليهود وغيرهم الذين يفتخرون بإيمانهم بالله الاحد وبجميع الأنبياء، إبن الله الوحيد يقول لهم: أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَسْمَعُونَ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ؛ الَّذِي مِنَ اللَّهِ يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ وَيَفْرَحُ. يسوع شبه نفسه بالراعي الصالح فقال: خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبَعُنِي. كيف الانسان الخاطيء يقدر يعرف الرب القدوس إن لم يعرف الرب نفسه له؟ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ وَلَا مَنْ هُوَ الْآبُ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ.

يسوع هو اختار تلاميذه وعلمهم بقدر ما كانوا يفهموه ويحفظوه حتى جاء الوقت ففتح أذهانهم ليفهموا الكتب المقدسة، وبعد إنتصاره على القبر وإرتقاعه الى السماء أرسل لهم الروح القدس ومنهم الينا. والرب يتعامل معنا بنفس الحب والصبر بروحه القدوس. وهو

عرفنا الله بالروح والحق، عرفنا أن الله هو أبونا المحب كما يشهد له الروح القدس والكلمة في الكتاب: كُلُّ الَّذِينَ قَبَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ، الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ بَلْ مِنْ اللَّهِ. هذا وعد الله لكل من يسمع لإبنه ربنا يسوع المسيح. به صار لنا الدخول الان لملكوت السموات الذي هو مَلَكُوتُ اللَّهِ وملكوت المسيح وهو لَيْسَ أَكْثَرًا وَشَرِيًّا بَلْ هُوَ بَرٌّ وَسَلَامٌ وَقَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. ويسوع ينادي: آمنوا بالنور مادام النور معكم، فتصيروا أبناء النور.

التلاميذ ما كانوا يفهموا في البداية أن مَمْلَكَةَ يسوع لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. ولا جاء الرب ليكون جنود مسلحين ويوضع دين على الأرض تقول الناس إنه من الأديان السماوية. يسوع ينادي الى اليوم الى التوبة والايمان به للدخول الى ملكوت الله الابدي. يقول في سفر الرؤيا: أَنَا هُوَ الْأَيْفُ وَالنِّيَاءُ، الْبِدَايَةُ وَالنَّهَائِيَّةُ. أَنَا أُعْطِيَ الْعَطْشَانَ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَانًا. مَنْ يَغْلِبُ يَرِثُ كُلَّ شَيْءٍ وَأَكُونُ لَهُ إِلَهًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا. مَنْ يَغْلِبُ؟ ومن يجب أن نغلبه؟ إنها الشهوات الجسدية والتجارب في حياتنا والارواح الشريرة المسيطرة على العالم والتي نواجهها بالايمان في اسم يسوع كما هو مكتوب: لِأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ الْغَلْبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيْمَانُنَا. مَنْ هُوَ الَّذِي يَغْلِبُ الْعَالَمَ إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ. بولس الرسول يذكرنا يقول: إِنْ عَشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تَمِيثُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَتَقَادُونَ بِرُوحِ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ.

المسيحي هو تلميذ يسوع؛ وكتلميذ يسمع ويسأل ويطبق ما يتعلمه من هذا المعلم العظيم. يسوع. فنحن مثل أولاد الصغار نحب معلمنا ولا نستحي به ويكلامه ولا ننكره بل نثبت في اسمه المبارك. متى يخبرنا بموعظة يسوع على الجبل في الاصحاح الخامس والسادس والسابع حيث يقول الرب يسوع: طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. كذلك: طُوبَى لِلْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. المؤمنون بيسوع هم أولاد الله ويدعون بَنُو الْمَلَكُوتِ. وهذا نوع جديد في كل البشرية. الناس تقول: أبناء آدم وبنو البشر. لكن الانجيل أدخل هذا النوع الجديد: أولاد الله بنو الملكوت. **والتلاميذ** سمعوا حديث الرب مع أحد علماء اليهود اسمه نيقوديموس لما قال له الرب: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُوَلِّدُ مِنْ فَوْقٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ. هذا مذكور في إنجيل يوحنا الاصحاح الثالث. وأما الان فيقول: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَصِيرُوا مِثْلَ الْأَوْلَادِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ، فَمَنْ وَصَعَ نَفْسَهُ مِثْلَ هَذَا الْوَلَدِ فَهُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَمَنْ قَبِلَ وَوَلِدًا وَاحِدًا مِثْلَ هَذَا بِاسْمِي فَقَدْ قَبِلَنِي. وقول الرب هو للجميع.

الرب يسوع لم يمثل ملكوت السموات بنبي من الأنبياء أو معلم عظيم في إسرائيل لكن مثل ملكوت السموات بولد لان الولد يطيع ويقبل التعليم، يسمع كل شيء ويصدق كل شيء ويتربى كما يعمله الاخرين. الولد هو متواضع والتواضع هو صعب على الانسان. صعب الانسان يتنازل على حقه ويعطي الأولوية للاخرين؛ صعب يرضى بأخطائه ويعترف بها. صعب يقبل الحقيقة لما تواجهه. لكنه يقدر يكسر هذا التكبر والتعصب بقبول كلمة يسوع المسيح بثقة وإيمان. يسوع يقول أيضا عن الاولاد: دعوا الصغار يأتون إلي ولا تمنعهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت الله. إياكم أن تحتقروا أحدا من هؤلاء الصغار فإنني أقول لكم إن ملائكتهم في السماء يشاهدون كل حين وجه أبي الذي في السموات. **ولكن** عندما ننظر لبلدنا ماذا نرى؟ الكبار يعلمون العنف لأولاد الصغار ويلبسوهم ثياب عسكرية ويدربوهم على الحرب واستعمال السلاح والقتل. من صغره. وهكذا يكبروا في الكذب والفساد والتجديف والإرهاب.

شعوب كثيرة يستغلوا الأطفال في الاعمال الشاقة والدعارة. حسب إحصائيات يونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، كل خمس ثواني طفل أقل من 15 السنة يموت بالجوع أو من المياه الملوثة والمرض في العالم. **أكثر من ستة ملايين طفل ماتوا السنة الماضية.** عدد سكان فنلندا. الرؤساء السياسيون والدينيون يعرفوا هذه المأساة ولكن شغلهم الشاغل هو الحفاظ على مناصبهم

وسيطرتهم وجمع الأموال أكثر وأكثر. والسباق للتسلح. وأولاد شعوبهم يموتوا بالقهر والفقير والجوع والمرض. يسوع الديان الأعلى قال لتلاميذه: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ وَالْعُظَمَاءُ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْهِمْ. فَلَا يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ. التلاميذ سألوه من هو أعظم في ملكوت السماوات، وهنا يقولهم ولكل المؤمنين: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ عَظِيمًا فَلْيَكُنْ كَعَبْدٍ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ أَوْلًا فَلْيَكُنْ كَعَبْدٍ. طبعا البعض يقول أن المجاعة والحروب هي مكتوبة على الانسان من الخالق؛ والبعض يقول حكام العالم والاغنياء هم المسؤولين على مأسات العالم. وآخر يقول هذا الأمر بعيد عني ما يهمني؛ تكفيني مشاكلي.

ما نوهم، من يعمل الشر هو عبد للشر، ومن يعرف الخير وما يعمله يحسب له حَظِيَّةً. والعالم كله مرتبط ومتضامن في الخطية. الله يعرف ماذا يجري على الأرض. أرسل ابنه هذه أكثر من ألفين سنة مناديا العالم الى التوبة والايمان للخلاص. والرب يسوع سيعود في مجده ولا احد يعرف ذلك اليوم العظيم وسيكون يوم الحساب للذل والعذاب للأشرار والذين سمعوا بشرة الانجيل ورفضوه. كثيرون يوصلوا الى باب ملكوت السماوات ويجبروه مغلوق. الانسان بتدينه وعلمه وقدرته ما يقدر يدخل لملكوت السماوات. لماذا؟ لانه خاطى لم يغتسل بدم حمل الله يسوع. ولان يسوع يقول: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَنْصِرُوا مِثْلَ الْأَوْلَادِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ، فَمَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مِثْلَ هَذَا الْوَلَدِ فَهُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. الرب يسوع يدعو الى التواضع والسماع لكلمته والعمل بها لان فيها الحياة لان المسيح هو الحياة. من يسمع للمسيح فهو يسمع لله ومن يرفض المسيح فهو يرفض الله ابيه الذي أرسله. ومن يضطهد المسيحيون فهو يضطهد المسيح ويعاند الله الاب. يسوع جاء بالنعمة والحق والغفران والخلاص وكان متواضعا وطائعا حتى الموت موت الصليب. أعطانا كلمته ووصيته ووعده أنه معنا الى إنتهاء الزمان. ثم نكون نحن معه الى الابد. المجد لله في الاعالي.

يسوع لم يختار رجال الدين أو أقوياء ليكونوا تلاميذه، لكن ناس غير مثقفين ضعفاء وعلمهم وأرسلهم ليبشروا العالم. وشهادتهم وصلت الينا صادقة ومفرحة. إنها كلمة الله الصادقة. وهم ما نشروا الانجيل بالقوة والحكمة البشرية. إنما بروح الله والمسيح القديس. قوة الرب وحكمته ظهرت في ضعفهم. الله يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُوا وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُجِلبُونَ. الله يدعو كل إنسان يسمع لإبيه الحبيب يسوع ويأتي اليه بتواضع بضعفه وثقله وشقائه لينال الغفران والراحة والسلام مع الله الاب ويقين الحياة الابدية. والمؤمن الجديد هو مثل صبي وأمه ما تعطيه اللحم، لكن الحليب. الرسول بطرس كتب هذه الحقيقة يقول للمؤمنين: وَكَأَطْفَالٍ مُؤَلَّوِدِينَ الْآنَ اسْتَهَبُوا اللَّبَنَ الرُّوحِيَّ الْعَدِيمَ الْعُشِّ لِكَيْ تَنْمُوا بِهِ. المسيحي يجب كُلُّ مَا هُوَ حَقٌّ وَعَادِلٌ وَطَاهِرٌ وَفِي هَذِهِ الْأُمُورِ وَمِثْلَهَا يَشْغَلْ أَفْكَارَهُ. وهو ينظر الى يسوع الحي. الرب فينا فلا نرجع الى الوراء الى الظلام والكذب الذي أخرجنا منه ابن الله الحي.

أولاد صغار أمام المسيح يسوع، به صرنا بنو الملكوت أولاد الله والمسيح وبنو النور. اختارنا هو ووضع كلمته فينا لنشرق حولنا بكلامنا المخلص وأعمالنا النقية الخالية من النفاق والمكر. نحن نحيا بفضل الله ونشهد لمحبة الله في ابنه لنا الذي خلصنا لا على أساس اعمالنا ومعرفتنا، إنما بنعمته. وربنا يسوع له المجد هو الان عن يمين الله يشفع في المؤمنين به ومن هناك سيأتي ليدين الاحياء والاموات. مكتوب في سفر الرؤيا، آخر الكتب المقدسة قول يسوع: إني آت سريعا ومعني المكافأة لأجازي كل واحد بحسب عمله. أنا الألف والياء، الأول والآخر، البداية والنهاية. عظيم هو الرب. وأخيرا نسمع هذه الكلمة من الرسول بولس: وَتَطَلَّبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: أَنْذَرُوا الَّذِينَ بِلَا تَرْتِيبٍ وَشَجَعُوا صِغَارَ النَّفُوسِ وَأَسْنَدُوا الضُّعْفَاءَ وَتَأَنَّنُوا عَلَى الْجَمِيعِ. انظُرُوا أَنْ لَا يُجَازِي أَحَدٌ أَحَدًا عَنْ شَرِّ بَشَرٍ، بَلْ كُلِّ حِينٍ اتَّبِعُوا الْخَيْرَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلِلْجَمِيعِ. افْرَحُوا كُلَّ حِينٍ. صَلُّوا دُونَ انْقِطَاعٍ. ارفعوا الشكر في كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ هَذِهِ مَشِيئَةُ اللَّهِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. لَا تُطْفِئُوا الرُّوحَ. لَا تَحْتَقِرُوا النُّبُوتَ. امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ. امْتَبِعُوا عَنْ كُلِّ

شِبْهِ شَرِّ . وَإِلَهُ السَّلَامِ نَفْسُهُ يُقَدِّسُكُمْ بِالتَّمَامِ وَيَحْفَظُكُمْ سَالِمِينَ رُوحًا وَنَفْسًا وَجَسَدًا لِتَكُونُوا بِأَلْوَمٍ عِنْدَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ . فَإِنْ
اللَّهُ الَّذِي يَدْعُوكُمْ صَادِقٌ وَسَيَفْعَلُ ذَلِكَ . آمِينَ . نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَحَبَّةُ اللَّهِ وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ . آمِينَ .